



بلوتون: الكوكب المطرود

الي وقت قريب كان بلوتون يعتبر تاسع كواكب المجموعة الشمسية، و ظل يحمل هذا اللقب منذ اكتشافه، سنة 1930 ، إلى أن تم طرده منها سنة 2006 وذلك قبل أن يكمل دورة واحدة حول الشمس . هذه الدورة سيمكملها يوم الأحد 22 مارس 2178 ، لأن السنة عنده تستغرق 90613,306 يوماً أي ما يعادل 248 سنة و 31 يوماً و 7 ساعات .
فلمَّا تأخر اكتشافه و لمَّا طرد من المجموعة الشمسية ؟

اكتشاف بالصدفة:

لقد اعتقد Percival Lowell أن هناك كوكبا عملاقا مجهولا يؤثر على مدار أورانوس و نبتون ، فبدأ عملية البحث عنه في مرصد ، واستمرت سنوات عديدة بعد وفاته دون جدوى، لأن البحث اقتصر على خط تواجد الكواكب الطبيعي، بينما مدار بلوتون مائل بـ 17 درجة عن باقي مدارات كواكب المجموعة الشمسية . وتمكن أخيرا Clyde Tombaugh من العثور على كوكب جديد يوم 18 فبراير 1930 وذلك بعد تحليل صور، وأعلن عن اكتشاف الكوكب التاسع من المجموعة الشمسية.

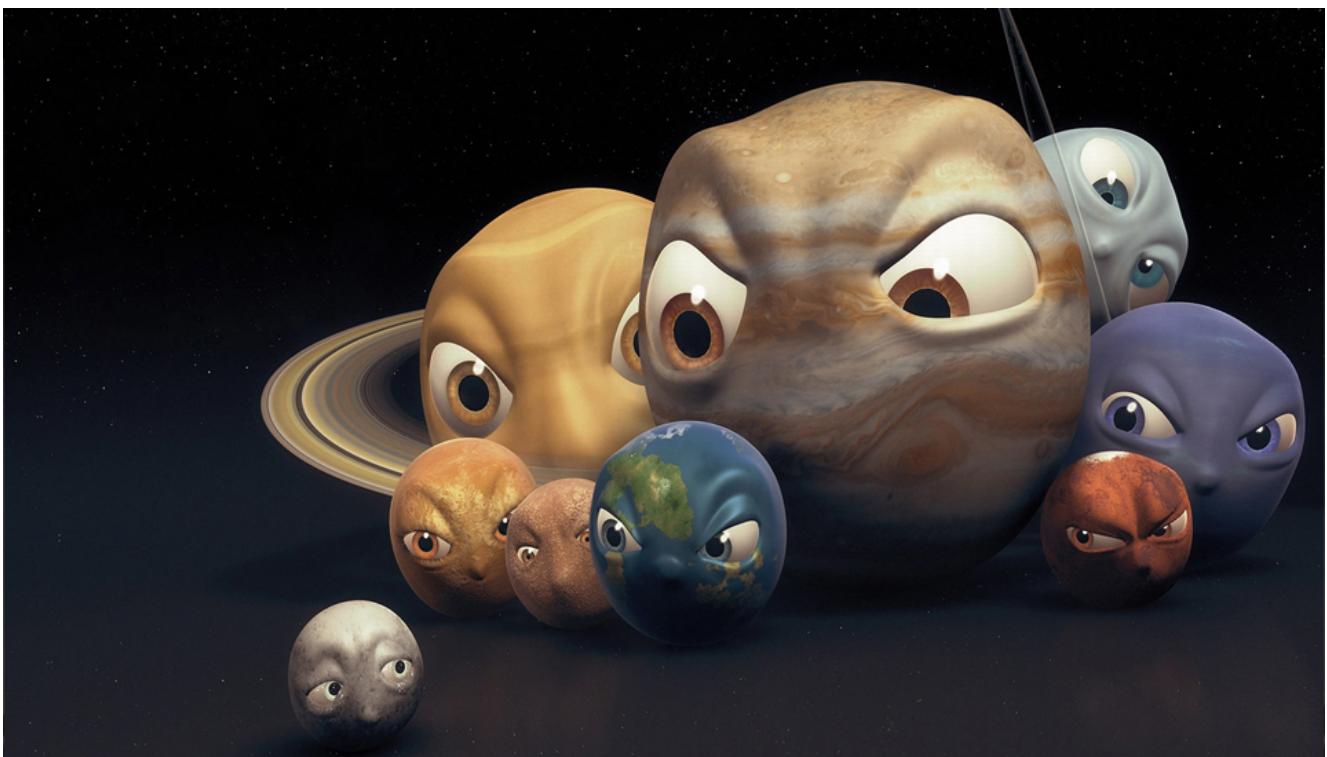


هاتان الصورتان هما اللتان كشفتا عن وجود كوكب بلوتون، وقد التقetta بفارق أسبوعين لمنطقة في الفضاء، وتُظهران تحرك نقطة ضوئية ضعيفة بالمقارنة مع النجوم الثابتة.

لكن الحجم الصغير للكوكب المكتشف لم يفسر الاختلالات في مدارات نبتون و أورانوس. فواصل Clyde البحث عن الكوكب المجهول سنوات أخرى بعد ذلك دون جدوى، وفي الواقع كانت الاختلالات

في مددات نبتون وأورانوس ناتجة عن عدم دقة وسائل القياس مما تسبب في سوء تقدير لكتلة أورانوس.

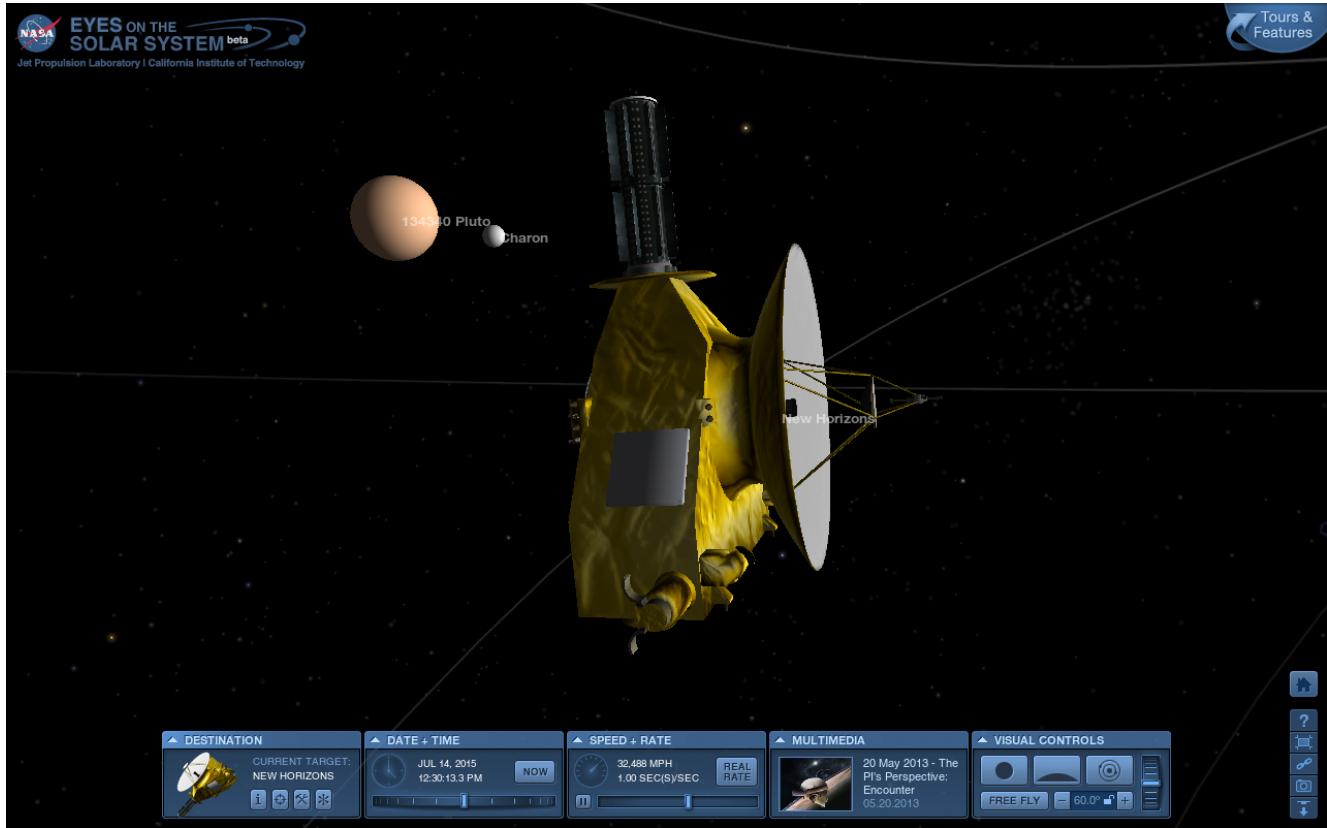
كيف تم طرد بلوتون من المجموعة الشمسية.



في السنوات الأخيرة اكتشفت العديد من الكواكب الصغيرة التي تتقاسم مدار بلوتون ، وبعضها له حجم وكتلة أكبر منه، و تجتمع هذه الكواكب الصغيرة في حزام Kuiper الذي يوجد في محيط المجموعة الشمسية.



أمام هذا التضخم المتتسارع في كواكب المجموعة الشمسية ، انعقد اجتماع للاتحاد الفلكي الدولي لتحديد تعريف جديد للكواكب، و وضع شروطاً لمنح اسم كوكب لكل هذه الأجسام المكتشفة، من بين هذه الشروط "أن يكون الكوكب وحيداً في مداره" أي أنه سبق وأن قام بعملية تنظيف وابتعاد للأجسام التي تشاركه نفس المدار، هذه الشروط الجديدة لا تتوفر في بلوتون الذي تشاركه معه في المدار عدة كويكبات وصل عددها إلى 150. فتقرر طرده من المجموعة الشمسية بعملية تصويت يوم 24 غشت 2006 خلال مؤتمر انعقد في جمهورية التشيك ، و تم الحاق بلوتون بمجموعة الكواكب القزمة مثل ايريس و سيريس و ماكيماكي، وأصبح ينعت برقم 134340 . و " تكريماً له" أطلق اسمه على مجموعة الكويكبات التي تدور في مدار أبعد عن الشمس وراء كوكب نبتون.



في 14 يوليو 2015 سيمطر المسبار New Horizons بالقرب من الكوكب القزم 134340 (بلوتون) و سيكون أول مسبار يزور هذا الكوكب ، ثم سيواصل مساره لدراسة الكويكبات في حزام Kuiper

الكاتب رضوان بوهوش